

الباب الثالث

تحليل التشبيه في كتاب مولد البرزنجي

أ. نكهة عن كتاب مولد البرزنجي

البرزنجي هو مدادع وقصص لتاريخ النبي محمد صلى الله عليه وسلم تغنى عادة بإيقاع أو نغمة. امتلأ البرزنجي بحكايات عن حياة النبي محمد في علم الأنساب والطفولة والراهقة والبلوغ، حتى تم تعينه ليكون رسولا. يحكي الكتاب من الخصائص التي تمتلكها نبيلة النبي محمد وكذلك مختلف المناسبات أن تكون بشرا يقتدي به.

و اسم كتاب البرزنجي يؤخذ من المؤلف يعني السيد جعفار ابن حسين ابن عبد الكريم ابن محمد البرزنجي. إنّ كتاب البرزنجي عنوانه "عقد الجواهر" أو "عقد الجواهر في مولد النبي الأزهار". كان البرزنجي في الحقيقة أحد من القرية في كورستان يعني البرزنج. اسم البرزنجي معروف في سنة 1920 حينما شيخ محمود البرزنجي رأس الهياج وطني قردي عن إنكلتره حينئذ تسلط على العراق.

كتاب البرزنجي مكتوب بغرض زيادة محبة النبي محمد وزيادة الإثارة للشعب. في كتاب التاريخ للنبي ويصور مع اللغة الجميلة في شكل الشعر والنشر و

القصيدة مثيرة جداً للاهتمام. بصفة عامة، والتعرض البرزنجي يمكن تلخيصها على النحو التالي: (1) السيد الأكرم الذي شرف الناس بوجوده هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معن بن عدنان، غاية الأمر أنهم أجمعوا على أن نسب الرسول صلى الله عليه وسلم ينتهي إلى إسماعيل بن إبراهيم أبي العرب المستعربة .

^{١٦} (2) في مرحلة الطفولة العديدة تبدو مدهشة على بلدتها. (3) انضم التجارة إلى الشام عمه عندما كان عمره اثنى عشرة سنة. (4) متزوج من قبل خديجة عن عمر يناهز خمساً وعشرين سنة. (5) عين الرسول في سن أربعون سنة، وببدأ البيت الدين من ذلك الحين وحتى سن اثنى وستين سنة. توفي النبي في المدينة المنورة بعد الوعظ تعتبر مثالية من قبل الله.

في البرزنجي روى أن مسقط رأس حبيب الله يحتفل به كثير من الأحداث السحرية التي وقعت في ذلك الوقت، وقرع الطبول النبوية له تلاحظ أن النبي محمد هو مختار عند الله. عندما ولد النبي محمد ضرب رأسه على الأرض ونظرت إلى

^{١٦} الشيخ محمد الحضرى بك، نور الياقين، ط.2، ص.9-7.

السماء، وقال التاريخ الأخرى ولد محمد ساجدا مباشرة، في الوقت نفسه أنه هو أيضا في بلاد الملك كسراوية اهتزت تصدع تصل إلى أربعة عشر شرفة سقطت. وبالتالي، تم تحطيم مملكة كسراوية. في الواقع، مع ولادة النبي محمد إلى وجه الأرض كان قادرا على إخماد الحريق الذي يعتقد أن يكون للملكة الفارسي الله لا يمكن أن يعيقها من قبل أي شخص لآلاف السنين.

صورت العظمة الأخلاقية في كل من سلوكه يوما بعد يوم. حول سن خمسة وثلاثين سنة، وكان قادرا على التوفيق بين بعض القبائل في الحجر الأسود حجر الأساس في الكعبة. في منتصف كل قبيلة يتجاذلون أنه كان يحق لتدعيي الحجر الأسود، ظهر النبي عدم وضعها لنفسه، ولكنه طلب أن يتم استيعاب مع كل قبيلة لعقد نهاية كل من عمامة أنه وضع عليه الحجر الأسود. وهذه القبائل الأربع ثم أثيرت مثل عمامة تحتوي على الحجر الأسود، والنبي ثم التقى ووضعه في الكعبة.

وجاءت قصة أخرى أن أيضا يمكن أن تستخدم كمثال هو تلاوة من صديق في وقت متأخر جدا، وأنه لم يجد مساحة فارغة للجلوس. في الواقع، وقال انه طلب من صديق آخر لتحويل مقعده، ولكن لا أحد يريد. وسط الارتباك،

والنبي وطلب منه استدعاء صديق يجلس إلى جواره. ليس ذلك فحسب، والرسول

ثم عمامة مطوية ثم أعطاه لصديق أن يكون غطاء مقعد. نرى عظمة الأخلاقية

للنبي محمد، صديق بالدموع قبل، ولكن لم يحصل على العمامة مما يجعل وسادة،

ولكن بدلاً من ذلك قبلت عمامة النبي.

وردد صلاة القراءة ومدح الرسول عندما نقرأ البرزنجي في ذكرى ميلاد النبي

الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، يا نبي سلام عليك يا رسول سلام عليك يا

حبيب سلام عليك صلوات الله عليك.

ثم، ما هو الغرض من التحذير المولد النبوي وقراءات الصلوات وبحمد رسول

الله؟ د. سعيد رمضان бطحي يكتب في كتاب فقه آل السيرة النبوية آل: "إن

الهدف ليس فقط أن نعرف رحلة النبي من تاريخ وحده. ولكن، بأننا سننزل

الإجراءات المعمول بها التي تصف جوهر الإسلام كاملة مع مثال النبي محمد"^{١٧}

ب. تقديم و تحليل النظام التي تشتمل على التشبيه في كتاب مولد البرزنجي

وعلمنا فيما سبق أن الباحث يختص هذا البحث بالتشبيه في كتاب مولد

البرزنجي.

¹⁷ <http://www.sarkub.com/2013/sejarah-al-barzanji/>

وقد وجدها الباحث نظام كثيرة تتضمن التشبيه في كتاب مولد البرزنجي.

كلمات التشبيه من كتاب مولد البرزنجي هي:

1. وَأَنْشُرُ مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ بُرُودًا حِسَانًا عَبْرَرَيِّةٍ

بناء على التحقيق من الباحث، يتبع البيان عن التشبيه. يتحصل أنّ الكلام

هو التشبيه، بحلّ كمايلي المشبه "قصة المولد النبوي" و مشبه به هو "

"بُرُودًا" و وجه الشبه هو "حسانًا عَبْرَرَيِّةٍ" حذفت أداة التشبيه. و غرض

التشبيه في هذا الشعر هو بيان مقدار حاله.

2. نَاطِمًا مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيفِ عِقْدًا تَحَلَّى الْمَسَامِعُ بِحُلَاءُ

بناء على التحقيق من الباحث، يتبع البيان عن التشبيه. يتحصل أنّ الكلام

هو التشبيه، بحلّ كمايلي المشبه "عقد" و مشبه به هو "النسب" و وجه

الشبه هو "تَحَلَّى الْمَسَامِعُ بِحُلَاءُ" حذفت أداة التشبيه. و غرض التشبيه

في هذا الشعر هو بيان مقدار حاله

3. وَهَذَا سِلْكٌ نَظَمَتْ فَرَائِدَهُ بَنَانُ السُّنَّةِ السُّنَّيَّةِ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كمالي

المتشبه "سلك" و مشبه به هو "فرائد" و وجه الشبه هو "نظمت" حذفت

أداة التشبيه. و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان حاله

4. فَاعْظِمْ بِهِ مِنْ عِقْدٍ تَالَّقَتْ كَوَاكِبُهُ الدُّرَّيَّةُ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كمالي

المتشبه "به" (النسب) و مشبه به هو "عقد" و وجه الشبه هي " تالقتْ

كَوَاكِبُهُ الدُّرَّيَّةُ حذفت أداة التشبيه. و غرض التشبيه في هذا الشعر هو

بيان مقدار حاله

5. نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَابَ بِحُلَّاهُ قَلَّدَهَا نُجُومَهَا الْجَوْزَاءُ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كمالي

المتشبه "نسب" و مشبه به هو " نجوم الجوزاء" ووجه الشبه هو "العلا"

حذفت أداة التشبيه. و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان حاله

6. حَبَّدَا عِقْدُسُودٍ وَفَخَارٍ أَنْتَ فِيهِ الْيَتَمَّهُ الْعَصْمَاءُ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كمالي

المتشبه "أنت" و مشبه به هو " اليتيم" ووجه الشبه هو "العصماء" حذفت

أداة التشبيه. و غرض التشبيه في هذا الشعر هو تزيين المشبه

7. وَكُسِيتِ الْأَرْضُ بَعْدَ طُولِ حَدِبَهَا مِنَ النَّباتِ حُلَّاً سَنْدُسِيَّةً

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحل كمالي

المتشبه "النبات" و مشبه به "حُلَّاً سَنْدُسِيَّةً" حذفت أداة التشبيه ووجه

الشبة. و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان حاله

8. وَاحْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُورِ كَأسَ حُمَيَّاهُ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحل كمالي

المتشبه " وَاحْتَسَتِ الْعَوَالِمُ" و مشبه به " كَأسَ حُمَيَّاهُ " ووجه الشبه هو

" مِنَ السُّرُورِ" حذفت أداة التشبيه. و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان

مقدار حاله

9. وَمُحَيَا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيئُّ أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةُ غُرَاءٍ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحل كمالي

المتشبه " مُحَيَا" و مشبه به هو "الشَّمْسِ" و أداة التشبيه هو "الكاف" ووجه

الشبه " مُضِيئُّ". و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان مقدار حاله.

و إنما شبه وجهه صلى الله عليه وسلم بالشمس لأن النور الكائن في

وجهه وان فاق جميع الأنوار لكن لا يمنع من النظر إلى وجهه عليه السلام

بنخلاف نور الشمس فإنه يمنع من النظر إليها و يضعف البصر فصح

التشبيه بهذا الإعتبار و في هذا اشارة إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

ما رأيت شيئاً أحسن منه عليه السلام كأنّ الشمس تحرى في وجهه و

الشمس في السماء الرابعة وهي قدر الدنيا مائة وستين مرة بخلاف القمر

فإنه قدرها مائة وعشرين مرة وقيل كل منهما قدر الدنيا مائة

^{١٨} وعشرين.

10. وَثُمَّ أَقْوَالٌ لِسَبْعٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْهُ أَوْ لِشَمَانٍ مِنْ شَهْرٍ مَوْلِدِهِ الَّذِي

بَدَافِيهِ بَدْرُ مُحَيَا

و بناء على التحقيق من الباحث أيضاً هذا الكلام من التشبيه، بحلٌّ كما يلي

المتشبه "بدافيه" أي نور وجهه و مشبه به هو "بدْرٌ" ووجه الشبه هو

"مُحَيَا" وحذفت أدلة التشبيه. و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان

مقدار حاله

11. مُفْلَجٌ الْأَسْنَانِ وَاسِعُ الْفَمِ حَسَنَةُ وَاسِعُ الْجَبَنِ ذَاجِبَةٌ هِلَالِيَّةٌ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضاً هذا الكلام من التشبيه، بحلٌّ كما يلي

المتشبه "جبَّةٌ" و مشبه به هو "هِلَالِيَّةٌ" وحذفت أدلة التشبيه و وجه

الشبه. و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان مقدار حاله

^{١٨} الشيخ محمد نووى، كتاب مدارج السعود إلى اكتساه البرood شرح مولد البرزنخى، ص. 19

12. وَعَرَقَهُ كَاللُّؤْلُؤِ وَعَرَفَهُ أَطِيبُ مِنَ النَّفَاحَةِ الْمِسْكِيَّةِ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كمايلى

المتشبه "وعرقه" و مشبه به هو "اللؤلؤ" و حذفت ووجه الشبه و أدلة التشبيه

بالكاف. و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان مقدار حاله

13. يَتَلَأُّ لَأَوْ جَهُهُ الشَّرِيفُ تَلَأُّ لَوْ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّةِ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كمايلى

المتشبه "وجهه" و مشبه به هو "القمر" و حذفت أدلة التشبيه ووجه الشبه.

و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان مقدار حاله

14. وَبِالِهِ كَوَاكِبِ أَمْنِ الْبَرِيَّةِ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كمايلى

المتشبه "اله" و مشبه به هو " كواكب" ووجه الشبه هو " أمن البرية"

و حذفت أدلة التشبيه. و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان مقدار حاله

15. وَالسَّفِينَةِ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاهِ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كمايلى

المتشبه "السفينة" و مشبه به هو " السلامه والنجه" و حذفت أدلة التشبيه.

و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان مقدار حاله

16. وَتُدْنِي لَنَا مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ قُطُوفًا دَانِيَةً جَنِّيَةً

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحل كمالي

المتشبه "حسن اليقين" و مشبه به هو "قطوفا" ووجه الشبه هي "دانية"

جنية" وحذفت أداة التشبيه. و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان حاله

17. وَقَدْ صَانَ مِنْ فِعْلِ السَّفَاجِ أَصْوَلَهُ إِلَى أَنْ بَدَا كَالْبَدْرِ يَهْدِي لِرَحْمَانَ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحل كمالي

المتشبه " بدا" و المتشبه به هو "البدر" و أداة التشبيه هو "الكاف" و وجه

الشبه "يهدى لرحمان". و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان حاله

18. وَحِينَ بَدَا كَالشَّمْسِ هَلَّ صَارِخًا فَشَمَّتُهُ الْأَمْلَاكُ فِي الْحِينِ وَ الْآنِ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحل كمالي

المتشبه " بدا" و المتشبه به هو "الشمس" و أداة التشبيه هو "ك" و وجه

الشبه "شمته الأمالاك" في كلمة بعدها. و غرض التشبيه في هذا الشعر هو

بيان حاله

19. وَلَمَّا بَدَا كَالشَّمْسِ كَانَتْ خَدِيجَةٌ بِأَعْلَى مَحَلٍ مُشْرِفٍ بَيْنَ نِسْوَانِ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحل كمالي

المتشبه " بدا" و المتشبه به هو "الشمس" و أداة التشبيه هو "ك" و وجه

الشبه "باعلى محلٌّ مشرفٍ" لخديةة التي سوف زوجته النبي صلی الله علیه وسلم كما الشمس للأرض. و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان مقدار

حالة

20. *مَا الْبَدْرِ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيلِ قَدْ سَرَى وَجْرِيلُ مَعَ مِيكَالَ مَعَهُ يَسِيرَانِ*
و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلٌّ كمالي
المتشبه "قد سرى" و المتشبه به هو "البدر" و أداة التشبيه هو "كما" و
وجه الشبه "في داج من الليل". و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان

إمكان حالة

21. *لَهُ عَرَقٌ كَاللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عَرْفَةُ يَفُوقُ فَتِيتَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ أَحْيَانِ*
و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلٌّ كمالي
المتشبه "عرق" و المتشبه به هو "اللؤلؤ" و أداة التشبيه هو "الكاف" و
وجه الشبه "يفوق فتيت المسك". و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان

حالة

22. *وَمِشِيَّتُهُ الْحَسَنَاءُ كَانَتْ تَكَفُّؤًا كَذَا صَبَبْ يَنْحَطُ مِنْهُ لِقِيَانِ*

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كمالي

المتشبه "مشيته" و المتشبه به هو "صبب" و أداة التشبيه هو "كذا" و وجه

التشبيه "ينحط منه لقيعان". و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان حاله

23. كَمَا الْبَدْرُ فِي ثَمَّ تَلَالًا وَجْهُهُ وَمَا الْبَدْرُ إِلَّا مِنْهُ يَزْهُو بِلْمَعَانِ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كمالي

المتشبه "وجهه" و المتشبه به هو "البدر" و أداة التشبيه هو "كما" و وجه

التشبيه "تلالاً". و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان مقدار حاله

24. هُوَ الشَّمْسُ فِي حُسْنٍ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كمالي

المتشبه "هو" و المتشبه به هو "الشمس" حذفت أداة التشبيه و وجه الشبه

"في حسن". و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان مقدار حاله

25. هُوَ الْبَدْرُ رَوْنَقًا مُحَيَّاهُ فَاقَ النِّيرَيْنِ بِحُسْبَانِ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كمالي

المتشبه "هو" و المتشبه به هو "البدر" حذفت أداة التشبيه و وجه الشبه "محياه

فاق النيرين بحصبان". و غرض التشبيه في هذا الشعر هو بيان مقدار حاله

26. أَنْتَ شَمْسُ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كمالي

المتشبه "أنت" و المتشبه به هو "شمس" و حذفت أداة التشبيه و وجه الشبه.

و غرض التشبيه في هذا الشعر هو تزيين المتشبه

27. أَنْتَ بَدْرٌ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كمالي

المتشبه "أنت" و المتشبه به هو "بدر" و حذفت أداة التشبيه و وجه الشبه. و

غرض التشبيه في هذا الشعر هو تزيين المتشبه

28. أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كمالي

المتشبه "أنت" و المتشبه به هو "نور" و حذفت أداة التشبيه و وجه الشبه. و

غرض التشبيه في هذا الشعر هو تزيين المتشبه

29. أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَ غَالِيٌّ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كمالي

المتشبه "أنت" و المتشبه به هو "إكسير" و حذفت أداة التشبيه و وجه الشبه

هو "وغالي". و غرض التشبيه في هذا الشعر هو تزيين المتشبه

30. أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورِ

و بناء على التحقيق من الباحث أيضا هذا الكلام من التشبيه، بحلّ كماليٌّ
 المشبه "أنت" و المشبه به هو "مصباح" و حذفت أداة التشبيه و وجه
 الشبه. و غرض التشبيه في هذا الشعر هو تزيين المشبه
 وهكذا الباحث يكسب النظر عن الكلمة التشبيه في كتاب مولد البرزنجي الذي
 بناء على يهدّد إلى ترجمة كتاب مولد البرزنجي و شرحه كتاب مدارج السعود إلى
 اكتساه البرود و كتب البلاغة. فأنتجح الباحث عثر على الكلمة التشبيه من كتاب
 مولد البرزنجي في نشره و نظمته : ثلاثون جملة و فثمانية جملة للتشبيه المرسل و خمسة
 عشر جملة للتشبيه المؤكّد و ثلاثة وعشرون الكلمة للتشبيه المفصل و سبعة الكلمة
 للتشبيه البليغ.
 سمي مرسلاً لما فيه ذكر الأداة التشبيه و مؤكداً لما فيه من حذف الأداة التشبيه و
 بجملة لما فيه من حذف وجه الشبه و مفصلاً لما فيه من ذكر وجه الشبه و بليغاً لما فيه
 من حذفهما.